

# غربة يسمونها العشق

عباس ابراهيم

- اتخيل ان بلادا يحكمها الفرح ،  
ستاتي ،  
ان ممالك يحكمها العشاق ،  
واخرى لا تعرف معنى الخوف ،  
ستاتي ،  
- لا تبتعدي ،  
انا اعرف ان جميع المنشورات الدورية ،  
حتى المنشورات السرية ،  
لا تصرف حزني ،  
فاقتربي ،  
ارسمك على بريق عشقي ،  
واحارب باسمك كل صيارفة الحزن ،  
وباعة عشق الفقراء .

\* \* \*

تبتدىء الغربة ،  
او لا تبتدىء الغربة ،  
ليس مهما ،  
الغربة تمتد الى جبل السرّة ،  
احيانا تأتي في هيئة حرف ،  
احيانا ،  
في هيئة عشق  
او ثوب ،  
لا فرق لدى الفقراء .

حمص

تبتدىء الغربة عند رصيف مهجور ،  
او حانة بن ،  
او طاولة ،  
تفصل بين اثنين ، انتحيا زاوية ،  
في مفهى للعشق ، وأحلام الآتي ،  
كل في زاوية يرسم خطأ يتعرج او ...  
- انت لماذا لا تتكلم ؟!  
- ماذا سأقول ؟  
- ليس مهما .  
سقطت قبلة ،  
وانهار جدار ،  
حتى بيروت اختلطت بالبحر ،  
ولا تشرب قهوتها ،  
وجميع العشاق ابتدأوا فصلا آخر  
في عشق دموي او ...  
- لا تبتعدي ،

انا اخرج من عشقك مهزوما ،  
تتعقبني دوريات ملامحك الطفلة .  
اصرخ ،  
ردّيني نحو مشارف عينيها ،  
اتنبأ ،  
او ارسم ذاكرة مقبلة ،  
فأنا لن ادخل عينيك كفاتح قسطنطينية ،  
لن اهدم اسوار ممالكك الصعبة .  
لن اقتل جندك ،  
يا امرأة ،  
انا اخشى ان اقتل قبل الابواب .

\* \* \*